

مجالس العلماء \ فضل الصيام والقيام \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم
مجالس العلماء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين. نبينا محمد وعلى اله
وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بحضراتكم الى هذا اللقاء المبارك من برنامجكم المتجدد
مجالس العلماء ايها الاخوة والاخوات يسرنا ان ننقلكم الى اروقة جامع الاميرة حايا بنت - [00:00:23](#)
عبدالعزیز في حي الشفا بالرياض ومع محاضرة لفضيلة الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء حول فضل
والقيام. تحدث فضيلة الشيخ في البداية عن استقبال شهر رمضان المبارك. حيث يقول فضيلته في ذلك - [00:00:44](#)
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فان المسلمين
في هذه الايام يستقبلون شهرا عظيما سيحل عليهم - [00:01:07](#)

بعد ايام قليلة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر قومه يبشر المسلمين بقدوم هذا الشهر كما جاء في حديث سلمان المرفوع
ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في اخر جمعة - [00:01:45](#)
من شهر شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم مبارك وذكر من فضائله شيئا كثيرا فدل على اهمية هذا الشهر عند الله سبحانه
وتعالى وعند رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)
فانه اخبر المسلمين بقدومه مع انهم يعلمون مع انهم يعلمون بقدومه لانهم في اخر شعبان ولكنه صلى الله عليه وسلم اراد ان يبشرهم
وان ينبههم الى اهمية هذا الشهر من اجل ان يستقبلوه - [00:02:43](#)
بالفرح والسرور والاعتباط فانه من فضل الله الذي يفرح به - [00:03:14](#)

فرحا محمودا لما فيه من الخير ولما فيه من الزيادة في حسنات المسلم اذا وفقه الله سبحانه وتعالى الى اغتنام هذا الشهر واما الفرح
المذموم فهو الفرح بالدنيا بالدنيا الفانية - [00:03:42](#)
كما قال سبحانه وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع الدنيا لا يفرح بها لانها فتنة ولانها زائلة وانما يفرح بمواسم
الخير التي هي اسواق من اسواق الجنة - [00:04:16](#)
والتي هي موسم من مواسم الآخرة فالمسلم يفرح بادراك هذا الشهر من اجل ما فيه من الخيرات التي يكتبها الله في صحائف عمله
فيجدها عند الله سبحانه وتعالى مدخرة له - [00:04:52](#)
فان ادراك المسلم لهذا الشهر واغتنام اوقاته نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى فان كثيرا من الناس لا يدركون هذا الشهر الموت قبل
ادراكه اما من متعه الله بالصحة من عليه بالعافية - [00:05:31](#)

ووفقه اغتنام هذا الشهر ادركه واغتنمه فهذا علامة السعادة علامة الخير يدلكم على ذلك الحديث الذي ورد في ان ثلاثة كانوا
مجتهدين في العبادة والصالح والاستقامة فاستشهد اثنان يعني قتلوا في سبيل الله عز وجل - [00:06:07](#)

وبقي الثالث فرؤيا رؤيا سابقا لهما فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم تعجب الناس كيف الذي مات على فراشه يكون سابقا للشهداء في سبيل الله عز وجل وقد ذكر الله من فضل الشهداء - [00:06:48](#)

فضلا عظيما كما قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل - [00:07:19](#)

وان الله لا يضيع اجر المؤمنين قال تعالى ولا تقول لمن يقتل في سبيل الله اموات الاحياء ولكن لا تشعرون فظل الشهادة في سبيل الله فضل عظيم ولكن هذا الذي مات على فراشه ولم يستشهد - [00:07:50](#)

سبقهما في الجنة وصار ارفع منهما منزل تعجب الصحابة من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صلى بعدهما كذا وكذا؟ قالوا بلى يا رسول الله قال اليس ادرك شهر رمضان فصامه وقامه - [00:08:18](#)

قالوا بلى يا رسول الله قال والذي نفسي بيده ان بينهما كما بين السماء والارض فهذا يدل على فضل من طال عمره واستغله للطاعة والمحافظة على الصلوات الخمس في اليوم واللييلة - [00:08:46](#)

المحافظة على شهر رمضان واغتنامه بالخير والطاعات فكيف لا يفرح بشهر هذه منزلته وهذا فضل ومرة صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين امين امين ثلاث مرات ثم - [00:09:14](#)

اخبر الصحابة لماذا قال امين هذه المرات قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادركه شهر رمضان فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين. قلت امين قال ومن ادرك ابويه - [00:09:53](#)

او احدهما من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخله الجنة امات فدخل النار قل امين. قلت امين قال ومن ذكرت عنده يا محمد فلم يصلي عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين. فقلت امين - [00:10:23](#)

والشاهد من هذا من ادركه شهر رمضان فمات ولم يغفر له هذا دليل على ان من حرم فضل هذا الشهر انه محروم وان حياته عليه وبال واما من وفق لمعرفة قدر هذا الشهر - [00:10:53](#)

فاستغله بطاعة الله وحفظ اوقاته فيما يرضي الله فانه يكون مغنما له عند الله سبحانه وتعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فيجب علينا ان نعرف قدر هذا الشهر - [00:11:26](#)

وان نستقبله بالفرح والسرور وشكر الله عز وجل الذي مكننا منه واحله علينا وهيا لنا الفرصة ان نشكر الله سبحانه وتعالى وان نحمده على هذا الفضل العظيم وان نستغل هذا الشهر - [00:11:58](#)

رصيدا لنا عند الله سبحانه وتعالى بالطاعات والقربات وفعل الخيرات فانه شهر مبارك شهر عظيم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شهر عظيم مبارك جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله - [00:12:29](#)

تطوع فاعظم ما يؤدي في هذا الشهر صيامه كما قال سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وهدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر - [00:13:02](#)

فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فاوجب سبحانه وتعالى على من ادرك شهر رمضان وهو مسلم - [00:13:40](#)

وهو مسلم صحيح ومقيم ان يصومه ان يصوم ايامه وهذا ركن من اركان الاسلام وصام صلى الله عليه وسلم تسعة رمضانات قبل وفاته عليه الصلاة والسلام وذلك في قوله تعالى - [00:14:07](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون هذا نداء من الله جل وعلا للمؤمنين لينبهم وليأمرهم لانه كتب اي فرض عليهم الصيام. فمعنى كتب يعني فرض. الكتب معناه الفرض - [00:14:41](#)

كما قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. كتب عليكم القصاص يعني فرض ثم قال كما كتب على الذين من قبلكم اي كما فرض على الامم السابقة الصيام فريضة قديمة - [00:15:11](#)

وليس هو من خواص هذه الامة لعلكم تتقون هذا فيه بيان الحكمة من الصيام وهي انه يسبب التقوى للعبد فالصائم يحصل على

التقوى لما يؤثر فيه الصيام من رقة القلب والخشوع - [00:15:33](#)

والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى ولما فيه من ترك الشهوات المباحة في غير الصيام كالاكل والشرب ومعاشرة الزوجة هذه امور مباحة لكنها تحرم على الصائم فيتركها لله عز وجل - [00:16:08](#)

طاعة لله فاذا كان يترك المباحات والطيبات تقربا الى الله وطاعة له فلا ان يترك المحرمات من باب اولى فالصيام يسبب التقوى لان العبد يألف يألف ترك ما تدعو اليه نفسه - [00:16:36](#)

ويقدم طاعة الله عز وجل على طاعة نفسه وهوى نفسه حتى وهو اشد ما يكون حاجة الى الطعام والى الشراب والى معاشرة اهله. وحتى لو لم يره احد ولو كان - [00:17:12](#)

في مكان خال من الناس فانه يترك وان يترك هذه الاشياء وان كانت في متناوله وقريبة منه. يتركها لله عز وجل طاعة له فاذا ترك المباحات والمشتهيات الطيبة تقربا الى الله فمن باب اولى ان يترك الخبائث - [00:17:35](#)

ويترك المحرمات فالصيام يربيه الصيام يربيه على التقوى والتقوى هي الوقاية من عذاب الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول جل وعلا الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته - [00:18:03](#)

وطعامه وشرابه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه والخلوف فم الصائم اي رائحة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فهذا هو السر في قوله تعالى لعلكم - [00:18:32](#)

لعلك من تتقون ثم قال اياما معدودات يعني ليس الصيام دائما كل السنة وانما اوجب الله عليكم صيام هذه الايام المعدودات اياما معدودات اذا انتهت فان الانسان يفطر وان شاء ان يصوم تطوعا وتزودا من الخير فله ذلك. والا فلا يلزمه الصيام غير هذه -

[00:19:01](#)

ايام المعدودات التي هي شهر رمضان السنة اثني عشر شهرا اوجب الله عليك صيام شهر الواحد منها واباح لك الفطر في احد عشر شهرا وان شئت ان تتزود وتصوم من هذه الاشهر تطوعا - [00:19:39](#)

فباب الخير مفتوح امامك. ولكن لا يجب عليك الا صيام هذه الايام. ايام رمضان اياما معدودات وايضا اذا كان الانسان له عذر لا يستطيع معه الصيام قد اباح الله له ان يفطر في رمضان - [00:20:07](#)

وان يقضي هذه الايام من ايام اخرى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى رخص الله للمريض الذي يشق عليه الصيام مشقة ظاهرة او ان الصيام يزيد عليه المرض - [00:20:35](#)

يضاعف عليه المرض او هو بحاجة الى اخذ العلاج في النهار ولو اخر العلاج الى الليل حصل عليه مضاعفة مرض اباح الله له ان يفطر في رمضان رفقا به ورحمة به - [00:21:06](#)

ويعوض عن هذه الايام التي افطرها وصيام ايام الاخر من السنة. كذلك المسافر المسافر معلوم ان السفر شاق فيه مشقة والسفر قطعة من العذاب حتى ولو كان على وسيلة مريحة - [00:21:31](#)

كهذه الايام السفر على سيارة او على طائرة او وسيلة مريحة تختلف عن وسائل السفر السابقة على الاقدام وعلى الابل فان السفر لا يخلو من مشقة مهما كان السفر لا يخلو من مشقة - [00:21:55](#)

مهما كانت وسيلته وايضا هذه الوسائل المريحة لا تدوم ولا تحصل لكل احد فلذلك شرع الله للمسافر ان يفطر وافطاره احب الى الله من صيامه افطار المسافر احب الى الله من صيامه - [00:22:23](#)

لان الافطار رخصة والله يحب ان تؤتى رخصه كما يقرأ كما يكره ان تؤتى معصيته والمراد السفر الذي يبلغ المسافة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة ان تسافر مسيرة يومين - [00:22:49](#)

الا ومعها موحد. اشترط النبي صلى الله عليه وسلم المحرم للمرأة في السفر الذي يبلغ مسيرة يومين ادل على ان ما دون اليومين لا يسمى سفرا. والمراد باليومين السير على الراحلة والاقدام كما كان - [00:23:19](#)

في وقت النبي صلى الله عليه وسلم يومين مسيرة يومين للراحلة ومقدار اليومين بالكيلو ثمانين كيلو فانه يتكون من مرحلتين

كل يوم مرحلة والمرحلة اربعون كيلو اربعون كيلو المجموع - [00:23:44](#)

كما ننكر مسيرة اليومين فمن سافر سفرا يبلغ هذه المسافة او اكثر منها فانه يفطر ومن كان سفره دون مسيرة اليومين للراحلة فانه لا يفطر. لان هذا لا يسمى سفرا في الشرع - [00:24:17](#)

حتى ولو كان على وسيلة سريعة. ولهذا يقول الفقهاء قالوا هذا قديما قالوا ولو قطعها في ساعة هذا قاله الفقهاء قبل ان تخرج السيارات والطائرات والوسائل السريعة. قالوا ولو قطعها في ساعة. العبرة بالمساحة وليست العبرة بالزمن - [00:24:42](#)
فمن كان مريضا او على سفر اعدة من ايام اخر تقدير فافطر فعليه ان يصوم عدة من ايام اخر بقدر بقدر ما افطر ثم قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين - [00:25:10](#)

هناك صنف من الناس صنف من المسلمين لا يستطيعون الصيام لا في رمضان ولا في غيره يعجزون عن الصيام عجزا مستمرا وهم الذين قال الله فيهم وعلى الذين يطيقونه فدية - [00:25:38](#)

وهم صنفان. الصنف الاول الكبير الهرم الكبير الهرم الذي معه عقله ومعه فكره لكنه لا يستطيع الصيام بسبب الكبر فهذا عليه الفدية وهي اطعام مسكين عن كل يوم فعلى الذين يطيقونه فدية - [00:26:00](#)

طعام مسكين ومقدار طعام المسكين نصف ساعة نصف ساعة عن كل يوم كيلو ونصف عن كل يوم والصنف الثاني المريض مرضا مزمن المريض مرضا مزمن لان المريض على قسمين مرض غير مزمن - [00:26:27](#)

وهو الذي سبق ذكره مع المسافر والثاني مرض مزمن اي مستديم لا يرجى له شفاء ولا يستطيع الصيام لا في رمضان ولا في غيره هذا ايضا عليه الفدية وهي اطعام المسكين - [00:26:55](#)

عن كل يوم ولو جمع لو جمع الفدية عن الايام ودفعها دفعة واحدة الى مستحق فلا بأس بذلك سواء فرقها او جمعها وسواء دفعها الى جماعة من المساكين او دفعها الى مسكين واحد - [00:27:18](#)

لا بأس بذلك فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون فهذا يجب على المسلم او يتأكد على المسلم ان يفرح بقدوم هذا الشهر وان يجتهد فيه وان يحرص على عمل الخير - [00:27:46](#)

ولا يكون مثل كثير من الناس اليوم لا يعرفون شهر رمضان الا انه شهر للكسل والنوم في النهار. والسهر بالليل. السهر بالليل على قيل وقالوا او ربما على معاصي وشرور ومشاهدة القنوات الفضائية والافلام الخائبة - [00:28:17](#)

ثم ينام النهار كله ولا يقوم لصلاة الفريضة فهو ما عنده رمضان الا انه سهر بالليل ونوم بالنهار وتضييع الفرائض هذا صنف من الناس الصنف الثاني من يرى ان شهر رمضان شهر للاكل والشرب. ينوع المآكل والمشارب ويملاً بطنه عند الافطار - [00:28:42](#)

وينام لانه معلوم انه اذا ملأ بطنه الطعام والشراب انه سيكسل عن القيام قيام رمضان فينام ويترك قيام الليل هو ما عنده قدر لشهر رمضان الا انه يجمع المقاضي مقاضي رمضان يسمونها - [00:29:14](#)

نوعها ويملاً البيت ولا جا الافطار يحظر انواعا كثيرة كأن شهر رمضان شهر اكل وشرب ما هو بشهر صيام المفروض ان المسلم يقلل من الطعام والشراب في رمضان. تخفف ويفطر على ما اباح الله ولا يسرف في الاكل ولا يسرف في الشراب لان شهر رمضان شهر عمل ما هو - [00:29:37](#)

وشهر بطالة وشهر كسل. شهر اكل وشرب. لا بالعكس شهر رمضان شهر صيام شهر صيام وتقليل من الطعام والشراب نسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب ويرضى وان يجعل شهر رمضان شاهدا لنا لا شاهدا علينا وان يوفقنا - [00:30:07](#)

واياكم لاغتنام صيامه وقيامه والعمل الصالح فيه. وان يعفو عنا اغفر لنا خطأنا وتقصيرنا واسرافنا في امرنا وان يتوب علينا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات الى هنا ونصل بحضراتكم الى نهاية وقت البرنامج. حيث كان معنا في هذا اللقاء فضيلة الشيخ الدكتور - [00:30:29](#)

صالح ابن فوزان الفوزان في محاضرة لفضيلته. عنوانها فضل الصيام والقيام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:59](#)